

قوانين التشكيل الصوتي

١. قانون المماثلة: هو القانون الذي يعالج تأثير الأصوات المتجاورة في الكلمات والجمل، وميلها إلى الاتفاق في المخارج والصفات؛ نزوعاً إلى الانسجام الصوتي، واقتصاداً في الجهد الذي يبذله المتكلم.

أنواع التأثير في قانون المماثلة:

أ. التأثير المقبل أو التقدمي: ويعني تأثير الصوت الثاني بالأول، مثل:
دَرَك ← ادْتَرَك (افْتَعَلَ) ← ادْدَرَك ← ادْرَك (افْتَعَلَ).

صَبَغ ← اصْتَبَغ (افْتَعَلَ) ← اصْطَبَغ

ضَجَعَ ← اضْتَجَعَ (افْتَعَلَ) ← اضْطَجَعَ

بِصَاحِبٍ + هُمْ ← بِصَاحِبِهِمْ ← بِصَاحِبِهِمْ (تحولت الضمة في (هُمْ) إلى كسرة (هُمْ) لتماثل كسرة الباء).

ب. التأثير المدبر أو الرجوعي: يعني تأثير الصوت الأول بالثاني، مثل:

يَنْطَهِّر ← يَطْطَهِّر ← يَطْطَهِّر ← يَطْطَهِّر

يَنْذَكِّر ← يَذْذَكِّر ← يَذْذَكِّر ← يَذْذَكِّر

وَصَلَ ← اوْتَصَلَ (افْتَعَلَ) ← اتْتَصَلَ ← اتْتَصَلَ

وصف ← اوْتَصَفَ (افْتَعَلَ) ← اتْتَصَفَ ← اتْتَصَفَ

٢. **قانون المخالفة:** هو عكس قانون المماثلة، فيعمد الى صوتين متماثلين تماما في كلمة من الكلمات، فيغير أحدهما الى صوت اخر، مما يؤدي الى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين.

_ غالبا ما يكون ذلك بأحد أصوات العلة، أو بأحد الأصوات المتوسطة (ل، م، ن، ر).

_ **سبب المخالفة:** أن الصوتين المتماثلين يحتاجان الى جهد عضلي في النطق بهما في كلمة واحدة، ولتجنب هذا الجهد العضلي يقلب أحد الصوتين الى صوت اخر، لا يتطلب مجهودا كبيرا عند النطق به. مثل:
اخضرضر ← اخضوضر (قلبت الراء الاولى واوا).

دِنَار ← دِنَار (بدليل اننا حين نجمعهما نقول: دنانير).

تَمَطَّط (ثلاث طاءات) ← تَمَطَّى / تَمَطَّن ← تَمَطَّنَى

زَلَّل ← زَلَزَل، صَرَّر ← صَرَّرَصَر

المقطع الصوتي

للمقطع الصوتي تعريفات كثيرة اختلفت بحسب جهة النظر التي ينظر منها المعرف، ونختار هنا العريف القائل بأنه: ((وحدة صوتية تبدأ بصامت يتبعه صائت، وتنتهي قبل أول صامت يرد متبوعا بصائت)). وقد ذكر الدارسون أن بنية المقطع تتألف من عنصرين أساسيين لا يمكن لأحدهما أن يستغني عن الآخر، الأول: نواة المقطع، وتتميز بقوة أسمع عالية، وهي تكون من المصوتات (الطويلة أو القصيرة)، والثاني: القواعد: التي تركز عليها النواة، وتكون من الصوامت التي تتصف بقلّة وضوحها السمعي مقارنة بالمصوتات.

وبناء على هذا الكلام ((فإن عدد مقاطع لفظ ما سيطابق عدد الحركات الموجودة فيه)).

ويطيب لنا أن نذكر أنواع المقاطع العربية التي سنعمد عليها في دراستنا وفق الجدول الآتي:

ت	نوع المقطع	تركيبه	رمزه	مثاله
١	مقطع قصير مفتوح	صامت + حركة قصيرة	ص ح	مَ، مِ، مُ
٢	مقطع طويل مفتوح	صامت + حركة طويلة	ص ح ح	ما، مي، مو
٣	مقطع طويل مغلق حركته قصيرة	صامت + حركة قصيرة + صامت	ص ح ص	مَنْ، مِئْن، مُذْ
٤	مقطع طويل مغلق حركته طويلة	صامت + حركة طويلة + صامت	ص ح ح ص	مالْ، ميلْ، موس
٥	مقطع زائد في الطول مغلق حركته قصيرة	صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت	ص ح ص ص	مَصْلٌ، مِصْرٌ، مُكْتٌ
٦	مقطع زائد في الطول مغلق حركته طويلة	صامت + حركة طويلة + صامت + صامت	ص ح ح ص ص	مارٌ، شاقٌ، خاصٌ